



بquam الرئيس ديتر ف. أوختدورف
المستشار الثاني للرئاسة الأولى

حصاد الله

”لا تكوني سخيّة،“ أجاب الزبون. ”لقد زرعتها منذ أسبوع مضى. لم أتوقع بأن تنبت الطماطم من اليوم الأول؛ لقد كنتُ صبوراً. دعني أقول لك، لقد كان هناك الكثير من السقاية ومن ثم الانتظار بين الحين والآخر.“

علمت كريستا بأن عليها أن تُضيف إرشاداً آخر: ”هذه البذور خاضعة لقوانين البيولوجيا. إذا زرعتم البذور في الصباح وتوقعتم بأن تأكلوا الطماطم لاحقاً في نهاية ذلك الأسبوع، ستصابون بخيبة الأمل. يجب أن تتحلوا بالصبر وتنتظروا عمل الطبيعة يتكشف أمام أعينكم.“

كُلُّ شيءٍ مضى على ما يُرام حين أن تسلمت كريستا شكوةً أخرى. ”لقد خاب ظني في بذورك،“ بدأ الزبون. ”لقد زرعتها تماماً بحسب توصية الحزمة. لقد سقيتها ماءً، تأكدت من أنها تعرضت لما يكفي من أشعة الشمس، وانتظرت إلى أن أخيراً أنتجت حصادها.“

”يبدو بأنك فعلت كل ما هو صحيح،“ قالت كريستا. ”هذا كله حسن،“ أجاب الزبون. ”لكن كل ما حصلت عليه كان الكوسا!“

”سجلائي تُشير إلى أنها هي البذور التي طلبتها،“ قالت كريستا. ”لكنني لا أريد كوسا؛ أريد قرعاً!“

”أنا لا أفهم.“

”لقد زرعت البذور في قسم القرع — في نفس التربة التي أنتجت القرع في العام الماضي. لقد أتت على النباتات كل يوم، وأخبرتها بأنها ستتحول إلى قرع جميل. لكن بدلاً من أن أحصل على قرع كبير، مُدور، ذو لون بُرقالي، حصلت على كوسا طويل، ذو لون أخضر. أظن أنه!“

عندها عرفت كريستا بأن الإرشادات قد لا تكون كافية وبأنه كان من الضروري أن تُوضَّح المبدأ: ”البذرة التي تزرعونها وقت الزراعة يُحددان نوعية الحصاد.“

قانون الحصاد

عَلَّمَ الرسول بولس عن قانون الله للحصاد:

”لَا تَصَلُّوا! اللَّهُ لَا يُسْمَعُ عَلَيْهِ. فَإِنَّ الَّذِي يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ إِثَاءً بِحَصْدٍ أَيْضاً.“

امرأة تُدعى كريستا كانت تعمل في شركة صغيرة للبذور لقد كانت تُحِبُّ عملها. لقد كان لها مصدراً لمعجزة عظيمة وهو أن كل بذرة باعها كانت قادرة على أن تتحول إلى شيءٍ إجازيٍّ جداً — جزرة، ملفوفة، أو حتى شجرة بلوطٍ كبيرة.

كانت كريستا تُحِبُّ الجلوس أمام كمبيوترها الشخصي وتلقى الطلبات والإجابة عن الأسئلة. لكن في أحد الأيام تسلمت شكوةً أذهلتها.

”البذرة ليست نافعة،“ قال الزبون. ”لقد اشتريتها منذ شهرين ولم يحدث شيءٌ إلى الآن.“

”هل زرعتها في تربة جيدة وقدمت لها كمية كافية من المياه وأشعة الشمس؟“ سألت كريستا.

”لا، لكنني قُتُّ بدوري،“ أجاب الزبون. ”لقد اشتريت البذور في النهاية، هي مضمونة لأن تنمو.“

”لكنك لم تزرعها؟“

”بحق السماء لا. هذا يعني بأنني سأجعل يدي تتسخان.“

”فكرت كريستا بهذا وقررت بأن الإرشادات الخاصة بالزراعة يجب أن تُكتب. لقد قررت ما سيكون الإرشاد الأول الذي ستكتبه:

”يجب أن تتبعوا إرشادات الزراعة لكي تنبت البذرة. لا يمكنكم أن تضعوها على الرف وتتوقعوا منها أن تنمو.“

لم تمض فترة طويلة قبل أن تتسلم شكوةً أخرى حيرتها.

البذور ليست مُنتجة،“ اشتكى الزبون.

”هل زرعتها في تربة جيدة؟“ أجابت كريستا. ”هل قدمت لها كمية كافية من المياه وأشعة الشمس؟“

”آه، نعم،“ ألح الزبون. ”لقد فعلت كل ذلك — تماماً كما هو مكتوب على الحزمة. لكنها ليست نافعة.“

”هل حَدَثَ أي شيءٍ على الإطلاق؟ هل نبتت؟“

”لم يحدث شيء،“ قال الزبون. ”لقد زرعتها تماماً بحسب التعليمات. كنتُ آمل بأن أتناول الطماطم مع طعام العشاء. الآن أنا أشعر بخيبة

أمل.“

”انتظر،“ أجابت كريستا. ”هل تعني بأنك زرعت البذور اليوم؟“

التدريس من هذه الرسالة

ناقش مع من تزورهم كيف ينطبق قانون الله للحصاد على العلاقات، الاهتداء والشهادة، الأهداف الوظيفية والتعليمية. يمكنك أن تقرأ وتفكر في النصوص المقدسة المرتبطة بهذا القانون، مثل الأمثال ١١: ١٨؛ ٢ كورنثوس ٩: ٦؛ وأما ٣٢. شجعهم على مراجعة الأهداف السابقة ووضع أهداف جديدة لبلوغ نتائج بارّة. ساعدهم على تطوير خطة لكي يتصرفوا باستمرار لكي يحققوا غرضهم طويل الأمد.

الأطفال

خططوا حصادكم

قانون الله للحصاد هو أننا إذا أردنا شيئاً ما لاحقاً، فيجب أن نعمل لأجله الآن. إذا أردنا أن نزرع حديقة، فإننا نحتاج لأن نزرع البذور، ثم نسقيها، ونحميها من الأعشاب الضارة. إذا لم نفعل ذلك، فإنه لن يكون لدينا حصاد لاحقاً!

في الأسفل هناك قائمة ببعض "الفاكهة" الجيدة التي قد ترغب بوجودها في حياتك. أكتب بعض الأمور التي يمكنك أن تفعلها هذا الشهر لتساعدك على تسلم هذه البركات.

- . منزل سعيد
- . التعليم
- . الأصدقاء الجيدون
- . المعمودية والتثيبت
- . شهادة يسوع المسيح

”لأنّ مَنْ يَزْرَعُ لِحَسَدِهِ فَمِنْ الْجَسَدِ يَحْصُدُ فَسَاداً، وَمَنْ يَزْرَعُ لِلرُّوحِ فَمِنْ الرُّوحِ يَحْصُدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً.“
”فَلَا نَفْسُلُ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ لِأَنَّنا سَنَحْصُدُ فِي وَقْتِهِ إِنْ كُنَّا لَا نَكُلُّ.“
(غلاطية ٦: ٧-٩).

في الأيام الحالية، أعطانا الرب حكمةً وبصيرةً إضافية بشأن هذا القانون الثابت:
إذ يُوجَدُ قانونٌ لا يجوز نقضه صدر في السماء قبل تأسيس هذا العالم، وعليه تتوقف جميع البركات—
”وعندما تسلم أية بركة من الله، إنما هي عن طريق طاعة ذلك القانون الذي عليه تتوقف هذه البركة“ (المبادئ والعهود ١٣٠: ٢٠-٢١).
ما نزرعه، نحصد.

حصادُ الرب مجيدٌ إلى حدٍ يفوق التصور. إلى أولئك الذين يُكرمونه، فإن بركاته الوفيرة تأتي في ”كَيْلٍ جَيِّدٍ، مُلَبَّدٍ، مَهْزُوزٍ، وَفَائِضٍ...“
... لِأَنَّهُ بِنَفْسِ الْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكْيَلُونَ يُكَالُ لَكُمْ“ (لوقا ٦: ٣٨).
تماماً كما تتطلب البذور الأرضية الجهد والصبر، كذلك الأمر ينطبق على العديد من بركات السماء. لا يمكننا أن نضع ديانتنا على الرف ونتوقع أن نحصد بركاتٍ روحية. لكن إذا زرعنا ورعينا معايير الإنجيل في حياة عائلتنا اليومية، فإن هناك احتمالية كبيرة بأن أبنائنا سيكبرون ويبتجون ثماراً روحية ذات قيمة عظيمة لهم وللأجيال المستقبلية.
إجابات الرب على صلواتنا لا تأتي على الفور— في بعض الأحيان يبدو بأنها لا تأتي البتة— لكن الله يعلم ما هو أفضل لأبنائه. بالتأكيد، في أحد الأيام سنرى بوضوح أكثر؛ وفي ذلك اليوم سندرك صلاح السماء وكرمه.

في الوقت الحالي، هدفنا وبهجتنا العظيمة هي أن نمشي على خطى مُعَامِنَا ومُخْلِصِنَا ولأن نحمي حياة جيدة ومُشْدَبَةٌ حتى يمكن أن يكون الحصاد الموعود والنفيس ملكاً لنا والمكوّن من بركات الله الثمينة.

ما نزرعه، نحصد

هذا هو قانون السماء.

هذا هو قانون الله للحصاد.



المهمة الإلهية ليسوع المسيح: المسيح

روح الصلاة ادرسي هذه المادة واسعي لتعرفي ما تُشاركيه. كيف يُمكن لفهم حياة المُخلص وأدواره أن يزيد من إيمانك به ويُبارك من تعنتين بهن عن طريق الزيارة المنزلية؟ للمزيد من المعلومات، زوري الموقع reliefsociety.lds.org.

”قَالَ لَهَا يَسُوعُ: يَا مَرْيَمُ! فَالْتَفَتَتْ تِلْكَ وَقَالَتْ لَهُ: رَبُّونِي الَّذِي تَفْسِيرُهُ يَا مُعَلِّمُ.“
أدركت مريم بأنه لم يكن البستاني ولكن يسوع، المسيح (راجع يوحنا ٢٠: ١٧-١٠).

ملاحظات

١. دليل إلى النصوص المقدسة، ”المسيح“؛ scriptures.lds.org.

٢. جيفري ر. هولاند، ”The Only True God and Jesus Christ Whom He Hath Sent“،

Liahona، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٧، ٤٢.

٣. ديترف. أوكندورف، ”The Way of the Disciple“، Liahona، مايو/أيار ٢٠٠٩، ٧٨.

فكري في هذا

فكري في هذا
لما يُعَدُّ من المهم أن نفهم دور
المخلص كالمسيح؟

عن خطايانا. سيكون إلى جانبنا إلى الأبد. هو سيُحارب في معاركنا. هو أملنا؛ هو خلاصنا؛ هو الطريق.^٢

نصوص مقدسة إضافية

يوحنا ١: ٣٨-٤١؛ ٤: ٢٥-٢٦، ٤٠-٤٢؛ ٢٢: ٢١
١٣: ٦؛ ٢٥: ١٦-١٧

من النصوص المقدسة

تلميذات المسيح كُنَّ شاهداتٍ على دوره كالمسيح. مريم المجدلية كانت تلميذة ليسوع المسيح. لقد كانت أول من رأى ”الحُجْرَ مَرْفُوعاً عَنِ الْقَبْرِ“ في صباح يوم قيامة المسيح. لقد ”كَانَتْ وَاقِفَةً عِنْدَ الْقَبْرِ خَارِجاً تَبْكِي“ بعد أن اكتشفت بأن جسده لم يعد موجوداً في القبر.

بعدها ”الْتَفَتَتْ إِلَى الْوَرَاءِ فَنَظَرَتْ يَسُوعَ وَاقِفاً وَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ يَسُوعُ.“

”قَالَ لَهَا يَسُوعُ: يَا امْرَأَةً لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ مَنْ تَطْلُبِينَ؟ فَظَلَّتْ تِلْكَ أَنَّهُ الْبُسْتَانِيُّ فَقَالَتْ لَهُ: يَا سَيِّدُ إِنَّ كُنْتُ أَنْتَ قَدْ حَمَلْتَهُ فَقُلْ لِي أَيْنَ وَصَعْتَهُ وَأَنَا آخُذُهُ.“

هذا جُزءٌ من سلسلة من رسائل الزيارة المنزلية التي تُجسد جوانب من مهمة المُخلص.

تُدرس النصوص المقدسة بأننا يُمكن أن نسكن في حضرة الله ”بإستحقاق، ورحمة، ونعمة من المسيح المُقدس“ (٢ نافي ٨: ٢). كلمة مسيح هي [مثل] كلمة آرامية وعبرية وتعني ’المسوح‘. ... في العهد الجديد يُدعى يسوع المسيح، والتي تعني النبي، والكاهن، والمملك، والمُخلص المسوح.^١

الشيخ جيفري ر. هولاند من رابطة الرُّسل الاثني عشر شَهِدَ: ”أنا أعلم أن [يسوع المسيح] هو قدوس إسرائيل، المسيح الذي يوماً ما سيأتي مرةً أخرى بالمجد الأخير، ليحكم على الأرض كرب الأرباب ومملك الملوك. أنا أعلم بأنه لا يوجد هناك اسمٌ آخر تحت السماء يمكن لرجل [أو امرأة] أن يخلصوا به.“^٢

”[يسوع المسيح] هو مخلص وفادي العالم“، قال الرئيس ديترف. أوكندورف، المستشار الثاني في الرئاسة الأولى. ”هو المسيح الموعود. لقد عاش حياة مثالية وكفر